

تفسير سورة النبأ من تفسير السعدي - دورة علمية في كينيا - لفضيلة الشيخ د.محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

قال رحمه الله تفسير سورة عمه وهي مكية وقد مر معنا في درس امس انها مكية بالاجماع تذكرون العلم يرسخ بعضه بعضا بسم الله الرحمن الرحيم هل البسملة اية من كل سورة - [00:00:00](#)

او ان البسملة اية مستقلة في كل سورة هذا هو الراجح ان البسملة اية مستقلة في ابتداء كل سورة وليست من السورة ولا من الفاتحة الا في عد الكوفيين وبالاجماع - [00:00:21](#)

هي اية من سورة النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم من يعرف الفرق بين البسملة والتسمية ها قول بسم الله الرحمن الرحيم ايوه التسمية قل بسم الله. احسنت. سمعتم الجواب - [00:00:45](#)

الفرق بين البسملة ابتسم البسملة لها موضعان. ها من يعرفهما البسملة بسم الله الرحمن الرحيم لها موضعان فقط لا ثالث لها من يعرفها يلاه ها مو انت مو كلها انت - [00:01:11](#)

يلا يا شباب عند قراءة القرآن عند قراءة القرآن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم عما يتساءلون صح - [00:01:38](#)

الموضع الثاني لا متى تبسبل يا سلام عليك احسنت قال من بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم. فكل رسالة علمية او دعوية او شخصية تأتي بالبسملة. ما عدا هذين الموضعين - [00:01:54](#)

فليس لك يا بلال الا التسبيح تبغى تفتتح محاضرة ما يصير تقول بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله غلط تقول باسم الله الحمد لله والصلاة والسلام تدخل المسجد ايش تقول؟ بسم الله اللهم صل على محمد اللهم افتح لي تاكل ايش تقول؟ بسم الله تذبج ايش تقول؟ بسم الله - [00:02:23](#)

الله اكبر صح؟ تبس تقول بسم الله. اللهم انت لبستني هذا من غير حول مني ولا قوة تدخل الخلاء تقول بسم الله. التسمية في كم موضع لا تخاف ما راح تتعب. السيوطي جمعها لك في اكثر من ثلاثين موضع - [00:02:48](#)

في كم موضع؟ في اكثر من ثلاثين موضعاً. والاصل جواز التسمية في كل امر مباح ها تقوم تقول بسم الله تجلس تقول بسم الله تنام تقول بسم الله في كل امر مباح الاصل فيه - [00:03:12](#)

التسمية قال عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون. كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون عم اي عن اي شيء يتساءل المكذبون بايات الله اذا كلمة عم او عما تأتي في في لغة العرب عما - [00:03:32](#)

بحجز الالف وعما بايجاد الالف عما يتساءلون عن اي شيء عن اي شيء مختصر. لكلمة لثلاثة احرف عن اي شيء هي مختصر من حرف واداة تعميم ووصف. بلاغة ما بعدها بلاغ - [00:04:01](#)

عم عن اي شيء ثم بين ما يتساءلون عنه فقال عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال النبوي العظيم عن الخبر العظيم الذي طال فيه نزاعهم وانتشر فيه خلافهم على وجه التكذيب والاستبعاد - [00:04:26](#)

عن النبأ العظيم نبأ الخبر منبأئك اخبرتك انبأني اخبرني وهو النبأ الذي لا يقبل الشك لانه عظيم معروف كيف يقبل الشك لكنهم يشكون في ولا يدخله الريب او الريم والفرق بين الريب والشك - [00:04:51](#)

الشك وهم والريب تردد فيه مع عدم ذهابه فهو ابلغ ولكن المكذب ولكن المكذبون بلقاء ربهم لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم ما هو هذا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون - [00:05:21](#)

ما هو هذا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون اه القيامة بعد قول اخر بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كونه نبيا ليس نبي القرآن هل هو من عند الله؟ او ليس كل هذا صحيح - [00:05:56](#)

فهم اختلفوا في هذه الانباء العظيمة عن النبأ العظيم. فلما كان النبأ العظيم متنوعا لم يذكر واحدة منها. ترك الامر ليدخل فيه الانباء العظيمة التي اختلفوا فيها ما اختلفا فهم في النبوة؟ لماذا ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولا ينزل على رجل من القريتين عظيم - [00:06:20](#)

ما اختلفا فهم في القرآن قالوا ان هذا الا قول البشر ها؟ قال تعلمه محمد صلى الله عليه وسلم من رجل اجنبي سبحان الله وهذا لسان عربي مبين. كيف يأتي هذا - [00:06:51](#)

وما درس في حياته كلها القيامة اختلفوا في القيامة ايش اختلفا فهم في القيامة يقولون كيف يبعث الله الاجساد وقد بليت اما ما يختلفون في البعث هم يؤمنون بالبعث ترى بعض الكفار يؤمنون بالبعث - [00:07:12](#)

لكن ايمانهم بالبعث ايمان روحاني ما معنى هذا الكلام اي ان البعث انما يكون للارواح دون الاجساد ولذلك تعلمون قصة العاصي ابن وائل السهمي في سورة ياسين في اخر صفحة من سورة ياسين - [00:07:34](#)

جاء العاصي ابن وائل السهمي بعظم بالي قديم تفتوا في يده حتى صار مادا ثم نفخ فيه فانتشرت ذرات العظم قال يا محمد اتزعم ان ربك يعيد هذا قال نعم ويدخلك النار - [00:07:58](#)

ليش الذرات اين تذهب؟ في البر في البحر في الجو في الارض الله يعلمها. كن فتكون تجتمع ايش المشكلة الذي خلقك من لا شيء يقدر ان يجدك من شيء اذا عن النبأ العظيم يدخل في هذه الامور كلها - [00:08:19](#)

قال لا يؤمنون ولو جاهدتم كل اية حتى يروا العذاب الاليم ولهذا قال كلا سيعلمون اذا سمعت كلمة كلا ايش تفهم؟ خذها قاعدة وامشي عليها في القرآن كله اذا سمعت كلمة كلا - [00:08:41](#)

فطع في ذهنك ان المعنى ليس الامر كما سبق بل الامر ما سيأتي ها ايوه بل الامر ما سيأتي اذا كلا ليس الامر كما تزعمون تشكل في النبوة والقرآن والبعث سيعلمون حقيقة ذلك - [00:09:03](#)

يوما ما اذا ليس الامر كما زعمتم بل الامر ما سيأتي الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر. كلا ليس الامر كما انتم فيه من لغو ولعب ها ولهو سيعلمون الامر ما سيأتي - [00:09:30](#)

واضح؟ ايش القاعدة؟ في كلا اضراب عما سبق وتقرير لما سيأتي. ها اضراب عما وتقرير لما يأتي كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. خذها قاعدة اذا جاء التكرار اللفظي في القرآن - [00:09:51](#)

فلا بد ان تستيقن انه ليس في القرآن تكرير لبل فائدة ولا تكرار بلا فائدة لا في حرف ولا في كلمة ولا في جملة. واضح اي حرف في القرآن يكرر فلمعنى زائد - [00:10:14](#)

اي كلمة في القرآن تكرر؟ ها فلمعنى زائد اي جملة في القرآن تكرر فلمعنى اذا قرأت القرآن فبأي آلاء ربكما تكذبان وتكررت لا تظن ان الجملة مكررة لا في كل موضع منها له متعلق مختلف عن الاول - [00:10:37](#)

ويل يومئذ للمكذبين في كل موضع له متعلق مختلف كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون اذا الاول لا بد ان يختلف عن الثاني لان اتفقنا على القاعدة ما هي؟ لا يوجد تكرار محض في القرآن - [00:11:02](#)

صح فهمتم القاعدة؟ لا يوجد ايش تكرار محض في القرآن لا في حرف ولا في كلمة ولا في جملة. اذا ما كيف نفهم هذا التكرار اللفظي؟ نقول كلا ليس الامر كما زعمتم سيعلمون - [00:11:23](#)

في الدنيا عندما ينصر الله نبيه ايعلمون انه حق النبي عندما يحفظ الله القرآن سيعلمون انه من عند الله حفظ ما ضاع كما ضاع كتب الناس كم من كتاب للناس الف وظاع - [00:11:43](#)

وزيد فيه ونقص ثم كلا سيعلمون يوم القيامة اذا سيعلمون مرتين مرة في الدنيا سواء قلنا بعد غزوة بدر او مرة في الدنيا عند

الغرغرة ومرة في الاخرة يوم الحشر - 00:12:05

البحث فهمنا في جميع مواضع تكرر كلا سيعلمون في الاول في الدنيا. الثاني في الاخرة اي سيعلمون اذا نزل بهم العذاب ما كانوا به.

يكذبون او ما كانوا به يكذبون حين يدعون - 00:12:27

الى نار جهنم دعاة او حين يدعون الى نار جهنم داع ويقال لهم هذه النار التي كنتم بها تكذبون. فالشيخ فسر سيعلمون ايش الاولى

ولا الثانية ثانية احسنتم ما شاء الله - 00:12:47

ثم بين تعالى النعم والادلة الدالة على صدق ما اخبرت به الرسل من النبوة والرسالة والبعث فقال في قوله جل وعلا لم نجعل الارض

مهادا والجبال اوتادا تتين وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا - 00:13:04

جعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا وانزلنا من المعصرات ما دجاجة لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفا

عشرة ادلة على صدق الرسالة وصدق القرآن وقوع البحث - 00:13:37

في موضع واحد اي الم نجعل الارض مهادا اي ممهدة مهيئة لكم ولمصالحكم تخيلوا معي بس مجرد تخيل ان الارض كله بحر سيكون

عيشنا طول عمرنا في السفن كيف ستقرر قرارنا - 00:14:00

تخيل معي مجرد تخيل ان الارض كله جبال شاهقة كيف سيعيش الناس تخيل معي فقط ان الارض كله سهول ليس فيه جبال ولا

وديان ولا كذا مجرد ما ينزل المطر الا ويغرقون جميعا - 00:14:25

كيف سيسكنون الم نجعل الارض مهادا ممهدة مهيئة للعيش لكم لتعيشوا عليها ولمصالحكم من الحروف حروف جمع ايش؟ حرف. ما

معنى الحرف الزرع احسنتم والمساكن والسبل فاذا الله عز وجل هيا الارض - 00:14:48

والجبال اوتادا تمسك الارض لنا تضطرب بكم وتميد ولذلك هذه الجبال اوتات تعرفون الوتد في العربية؟ الوتد هو يطلق على ما يثبت

به الخيمة اذا ذهبت الى البدو ونظرت الى خيامهم تجد انهم يضربون حديدة في الارض ثم يربطون حبل الخيمة بهذه الحديدة -

00:15:18

لكي لا تطير الخيمة مع الهواء اذا الارض الجبال اوتاد للارض فهي تسير في سيرها وتدور في فلكها والجبال لكي لا تميد ولا تضطرب

والجبال اوتاد وخلقناكم ازواجا اي ذكورا واناثا من جنس واحد - 00:15:49

ليسكن كل منهما الى الآخر فتكون المودة والرحمة وتنشأ عنهما الذرية وفي ضمن هذا الامتنان بلذة المناكح او بلذة المنكح الله يزوج

اللي ما تزوج قولوا امين خافين؟ لا تخاف - 00:16:23

اذا وخلقناكم ازواجا يعني اصنافا ذكر انثى نعمة عظيمة وجعلنا نومكم سباتا سباتا اي راحة لكم وقطعا لاشغالكم التي متى تمادت بكم

اضرت بابدانكم. فجعل الله الليل والنوم يغشي الناس - 00:16:46

فجعل الله الليل والنوم يغشي الناس لتقطع حركاتهم الضارة وتحصل راحتهم النافعة في ناس الان ما يجيهم نوم ايش يفعلون

مساكين؟ يروحون عند الطبيب يقول يا طبيب ارجوك اعطيني دوا يجيب لي النوم - 00:17:19

لان النوم راحة الله جعلها راحة وجعلنا نومكم سباتة من السبت والسبت سمي سبتا لانه يوم راحة عند اليهود ليس فيه عمل والاحد

لماذا سمي احدا من يعرف يلا هاه - 00:17:42

قول اول يوم بدأ الله فيه خلق ما يتعلق بالارض. والاثنتين اليوم الثاني والثلاثاء واليوم الاربعاء والخميس والجمعة اجتمع الخلق

بخلق ابينا ادم في اخر ساعة منها. والسبت ليس فيه عمل. اذا سبعة ايام - 00:18:06

واضح طيب سباتا سبت راح قال جل وعلا وجعلنا نومكم سبعا. ثم قال وبنينا فوقكم سبعا شدادا. الله اكبر اي سبع سماوات في غاية

القوة والصلابة والشدة قوة من حيث الضبط - 00:18:32

والقوة من حيث السماكة والقوة والشدة من حيث انها لا تسقط وقد امسكها الله بقدرته وجعلها سقفا للارض فيها عدة منافع لهم.

ولهذا ذكر منافعها من منافعها الشمس فقال وجعلنا سراجا وهاجا - 00:18:59

نبه بالسراج على النعمة بنورها الذي صار كالضرورة للخلق يقول لك الفيتامين دال يكتسبه الانسان من الشمس النباتات اذا لا توجد شمس ما تنضج هناك نوع من الجراثيم لا تموت الا مع حرارة الشمس - [00:19:31](#)

اذا جعلنا الشمس وجعلنا سراجا وهاجا اي الشمس ضرورة للخلق سراجا فبنورها يستضيئون وهاجر قال وبالوهاج الذي فيه الحرارة على حرارتها وما فيها من المصالح سراج ووهاج سراجا وهاجا صفتان للشمس - [00:19:57](#)

فهو سراج ينيل يبين لك ضوء النهار ووهاج ها تشتد حرارته لمنافع الخلق ولهذا مهما ترى من برودة او حرارة فتيقن ان ذلك لمصلحة الخلق هم قد يجهلونه فيتذمرون منه. لكن الحكيم هو الذي يعلم حكمة ذلك - [00:20:27](#)

قال وانزلنا من المعصرات المعصرات اي السحاب عصر الشيء يعصر فهو معصر وعصر الشيء يعصره فهو معصر. اذا معصرات اسم فاعل اسم ايش؟ فاعل انت اذا غسلت غترتك هذه ثم عملت بها هكذا هذا اسمه عصر ايش اسمه - [00:20:57](#)

عصر وانا ايش اسمي؟ معسر وانا اسمي معسر اذا السحب قال وانزلنا من المعصرات فالسحب هي التي تتراكم بعضها فوق بعض فتخرج ما فيها من اياه وتنزلها بالامطار فسميت بالاسم فاعل ولا اسم مفعول؟ اسم فاعل من عصر يعصره فهو - [00:21:28](#)

معصر ومعصر وانزلنا من المعصرات جمع تأنيث صح جمع ايش؟ تأنيث جمع مؤنث سابق ما انسى الجاجة ما هو الماء يقولون يقولون ها من اشكل المشكلات توضيح الواضحات. الماي معروف كيف نقول ايش الماي؟ الماي ماي بعد - [00:21:52](#)

هذا ايش صح؟ طيب اذا ما يحتاج تفسير خلاص نعرف الماء وانزلنا من المعصرات ماء سجاجا ما معنى دجاجة؟ اي كثيرا جدا فج فجة بمعنى كثر وآآ تكاد تكون هذه الكلمة مطردة في التصريف ان ما كان في اخره جيم مشدد فهو دال على الكثرة - [00:22:21](#)

اختلاف النوع فانت تقول افضل الحج العج والثج صح هذا حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام روي مرفوعا وموقوفا قالوا العج عرفناه فما هو الثج؟ يا رسول الله؟ انتوا عرفتموا العج - [00:22:52](#)

ايش هو لأ الصحابة لما سمعوا افضل الحج العج والثج. قالوا العج عرفناه. فما هو الثج قال العج رفع الصوت بالتلبية ها فسمي عجا لشدة رفعهم الاصوات لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك - [00:23:15](#)

يعني يرفعون اصواتهم بشدة طيب والثج؟ الثج كثرة اراقة الدما في يوم العيد. ها اذا ما انتهى بالجيم المشدد يدل على الكثرة باختلاف النوع. هنا ما ان سجاجة. ايش يعني دجاجة - [00:23:38](#)

كثيرا غزيرا احسنتم قال لنخرج به حبا ونباتا. الله اكبر به اي بالماء السجاج بالماء الدجاج الظمير راجع الى الماء حبا من بر وشعير بر تعرفونه ايش هو البر الصومالي بعد بر يعني ما يحتاج تفسير - [00:23:58](#)

خلصنا طيب والسواحلي البر تمام يعني تعرفونه زين. البر هو الذي يصنع منه الدقيق ليس هو الدقيق الذي يصنع منه الدقيق ويصنع منه الخبز والكعك والى اخره. والعصيدة الى اخره - [00:24:30](#)

طيب واضح؟ من بر وشعير وذرة وارز تعرفون ارز اه زين عيش يعني عندنا يسمونه عيش عكس وغير ذلك مما يأكله الادميون. انواع الحبوب كثيرة لنخرج بي حبا نكرة صح - [00:24:47](#)

نكرة في سياق في سياق التنعم فدل على العموم. قال ونباتا قال يشمل سائر النبات الذي جعله الله قوتا لمواشيه طبعا النبات قد يكون قوت للمواشي قد يكون لغير ذلك - [00:25:08](#)

ممكن يصنع منه خشبه تدفئة من خشب سقفا من خشبه كرسيا الى اخره وجنات الفافا الجنات قد يأتي في القرآن معرفا وقد يأتي نكرة الجنات والجنة وجنة وجنات فانتبه الى السياق قد يراد منه البساتين الدنيوية وقد يراد منه البساتين او المكان المخصص - [00:25:30](#)

المعد ها لتنعيم اهل الجنة اذا كلمة الجنات معرفة ونكرة تأتي في القرآن مفردة وجمعا ها اسما لبساتين الدنيا للمكان الذي ينعم فيها الجنة نسأل الله لنا ولكم الفردوس الاعلى. ولوالدينا ولمشايعنا ولامهاتنا - [00:26:08](#)

ولذرياتنا ولطلبتنا. امين. بارك الله فيكم جزاكم الله خير قال وجنات اي بساتين ملتفة. الفافا هذا معنى الفافا يعني ملتفة ما لف الشيء ها يلفه ها يعني جعله ملتفا قال الفافا يعني ملتفة فيها من جميع اصنافه الفواكه اللذيذة - [00:26:33](#)

قال رحمه الله فالذي انعم عليكم بهذه النعم العظيمة التي لا يقدر قدرها ولا يحصي عددا او لا يحصى عددا كيف تكفرون به وتكذبون ما اخبركم به من البعث والنشور - [00:27:06](#)

ام كيف تستعينون بنعمه على معاصيه؟ وتجحدونها لو ان شخصا ضيفك في بيته ثم قال لك يا فلان ما اسمك محمد قمنا هنا واجلسا هنا ستقول ان رجل ضيفني ساطيعه تقوم وتجلس هناك - [00:27:30](#)

ولا تسأل لماذا طيب انت في نعم الله غارق من اعلى الذي يسمى ام الراس الى اخمص قدمك غارق في نعم الله. كيف لا تطيعه لا اله الا الله ما اجدد الانسان - [00:27:56](#)

لو ان الاكسجين الموجود في الهواء سحبه الرب البرية متنا جميعا صح ولا لا حتى اصحاب الاسعافات ما يقدر ان يوصلوا اليها لانهم ايضا سيموتون من يجيب لك الاكسجين يا الله - [00:28:15](#)

يا الله كيف تستعينون بنعمه على معاصيه وتجحدونها ثم قال من الاية السابعة عشر الى الاية الثلاثين شوف الان لو سألك سائل وقال لماذا ذكر الله تلك الافعال الدالة على الربوبية لم نجعل الارض مهادا والجبال العشرة - [00:28:31](#)

لماذا ذكرها الله؟ تقول لتقرير ان يوم الفصل كان ميقاتا لتقرير ما سيأتي ولتقرير ما سبق فالادلة العشرة من افعال الرب ها كلها صالحة لاثبات ما هم اختلفوا فيه ولتقرير ما سيأتي. ان يوم الفصل كان ميقاتا - [00:28:55](#)

يقول ثم ذكر تعالى ما يكون في يوم القيامة. الذي يتساءل عنه المكذبون ويجحده المعاندون انه يوم وان الله جعله ميقاتا للخلق ينفخ في الصور فتأتون افواجا الله اكبر يوم ينفخ في الصور. فتأتون افواجا - [00:29:21](#)

ويجري فيه من الزعازع والقالق زعزعة الشيء اضطرابه ما يشيب له الوليد وتنزعج له القلوب فتسير الجبال حتى تكون كالهباء المبعوث وتشقق السماء حتى تكون ابواب وقد ذكر شيخنا ابو زكريا رحمه الله في تفسيره - [00:29:48](#)

ان اول ما يبدأ الصدع في السماوات والناس بام اعينهم يرونها ثم تتشقق ثم تتساقط لا اله الا الله هذا يوم عظيم ولذلك ولله الحمد والمنة لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق - [00:30:25](#)

وعلى من يتخذون القبور مساجد فنسأل الله ان لا نكون منهم فتسير الجبال حتى تكون كالهباء المبعوث وتشقق السماء حتى تكون ابوابا ويفصل الله بين الخلائق بحكمه الذي لا يجوع - [00:30:55](#)

وتوقد نار جهنم التي ارسدها الله واعدها للطاغين وجعلها مثنوى لهم ومآبا وانهم يلبثون فيها احقابا كثيرة قال لابثنين فيها ايش؟ احقابا الاحقاب جمع حقب جمع ايش؟ حقب على وزن عقد - [00:31:17](#)

عقد وزنا ومعناها وزنا وزنا من حيث الصرف ومعنى من حيث الدلالة على العشرات فمعنى احقابا يقولون يلبسون مئات وعشرات السنين حتى ينسى الناس عددهم بالفردية فلا يعرفون مدة مكثهم الا بالحقبة - [00:31:45](#)

لابثنين فيها احقابا قال الشيخ رحمه الله احقابا كثيرة والحقب على ما قاله كثير من المفسرين ثمانون سنة وقال بعضهم مئة سنة العقد العشرة والعشرون والثلاثون والاربعون والخمسون والستون والسبعون والثمانون والتسعون المئة قالوا حق - [00:32:17](#)

وقال بعضهم الحق بالثمانون فما فوق وهم اذا وردوها لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا اي لا ما يبرد جلودهم ولا ما يدفع ظمأهم في النار لا يوجد راحة للكفار من العذاب ولو لحظة - [00:32:45](#)

لا يوجد انما هم يتقلبون بين الحرارة الشديدة والبرودة الشديدة قال الا حميما اي ماء حارا يشوي وجوههم. ويقطع امعائهم نعوذ بالله من النار. نعوذ بالله من النار. نعوذ بالله من النار - [00:33:14](#)

الا حميما وغساقا الغساق اسم لصديد اهل النار اسم لايش؟ صديد يعني وقيل وصف لصديد اهل النار الذي هو في غاية النتان وكراهة المذاق العرب تطلق كلمة ها شيء غسق او غساق يعني نتن رايح - [00:33:40](#)

قال وانما استحقوا هذه العقوبات الفظيعة جزاء لهم وفاقا على ما عملوا من الاعمال الموصلة اليها. لم يظلمهم الله ولكن ظلموا انفسهم. ولهذا ذكر اعمالهم التي استحقوا بها هذا الجزاء. فقال انهم - [00:34:12](#)

كانوا لا يرجون حسابه اه هذه عاقبتهم كانوا لا يرجون حسابه يعني يقولون ما وين القيامة؟ ما في قيامة كانوا لا يرجون حسابا اي لا

يؤمنون بالبعث ولا ان الله يجازي الخلق بالخير والشر - 00:34:35

فلذلك اعملوا العمل للآخرة. وهنا قاعدة احفظها متى ضعف الايمان باليوم الآخر والحساب ظعف العمل ولذلك ابليس يعلم ان المؤمنين مستيقنون بالبعث فكيف يشغلهم عن العمل؟ سؤال ابليس يعلم ان اهل الايمان واهل الاسلام مستيقنون بالبعث - 00:35:00
فكيف يشغلهم عن العمل يأتي لهم بامرئين اثنين احدهما راجع الى الشبهات فيلهيهم بالقليل والقال والثاني راجع الى الشهوات فيلهيهم بالامل وباللهو واللعب فاحذروا عبد الله قال وكذبوا باياتنا كذابا. اي كذبوا بها تكذيبا واضحا صريحا. وجائتهم البيئات فعاندوها -

00:35:32

وكل شيء احصيناه كتاب اي وكل شيء من قليل وكثير وخير وشر قول او عمل احصيناه كتابا اي كتبناه في اللوح المحفوظ اصل كلمة احصى يعني عدة وهي متظمة للكتابة - 00:36:07

وقيل من لوازمها الكتابة احصيناه كتابا اي كتبناه في اللوح المحفوظ فلا يخشى المجرمون انا عذبناهم بذنوب لم يعملوها ولا يحسب انه يضيع من اعمالهم شيء او ينسى منها مثقال ذرة - 00:36:33

الله اكبر كما قال تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احد - 00:36:55

كل شيء احصيناه كتابا انتبه يا عبد الله ماذا تضع في كتابك من قول او من فعل لا تقولون قولوا الا وتسأل نفسك هل ينفعني عند الله ان يضرني لا تعملن عملا الا وتسأل نفسك - 00:37:19

هل يقدمني عند الله ويؤخرني وفي حديث ابي ذر في صحيح مسلم في الحديث القدسي الطويل انما هي اعمالكم احصيتها لكم فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فليهلومن الا نفسه. الله اكبر - 00:37:43

يقول وقوله تعالى فذوقوا الواو الجماعة راجع الى من؟ الى المكذبين. ايها المكذبون فذوقوا ايها المكذبون واو الجماعة ما المقصود بهم؟ المكذبون. هذا العذاب الاليم والخزي الدائم. فلن نزيدكم الا عذابه - 00:38:08

وكل وقت وحين يزداد عذابهم. وهذه الآية اشد وهذه الآية اشد الايات في شدة في عذاب اهل النار اجارنا الله منها. كما قال بعض السلف فذوقوا فلن نزيدكم الا عذب - 00:38:33

اهل الجنة نعيمهم في رقي واهل النار عذابهم في شدة نسأل الله السلامة والعافية وقوله تبارك وتعالى ان للمتقين مفازا قال اي الذين اتقوا سخط ربهم بالتمسك بطاعته والانكفاف عما يكرهه فلهم مفاز ومنجى - 00:38:54

وبعد عن النار. من جالس بمكان ويجوز ان يطلق وصفا وزمانا فلهم مفاز ومنجى وبعد عن النار ان للمتقين مفازا وفي ذلك المفاز لهم حدائق وهي البساتين الجامعة لاصناف الاشجار الزاهية في الثمار التي تتفجر بين خلالها الانهار - 00:39:23

وخص الاعناب لشرفه وكثرته في تلك الحدائق حدائقه واعنابه. اذا هذا من باب عطف الخاص على العام. حدائق عام. والعناب خاص ولهم فيها زوجات على مطالب النفوس. ما معنى مطالب النفوس؟ اي كيف ما تهوى النفس - 00:39:55

ولهم فيها زوجات على مطالب النفوس كواعبا وهي النواهد اللاء انتوا اكثركم متزوجين ولا اكثركم عذاب ها عذاب اجل نمشيه احسن طيب وهي النواهد اللاتي لم تتكسر الى اخره والاتراب اللاتي على سن واحدة متقارب - 00:40:21

تقول فلان تربى اي من سني فلان تربى يعني من سني اترابه قيل ان نساء الجنة بين الخامسة عشر والثامنة عشر واما رجال الجنة فقد جاء فيه النص انهم شباب لا يرمون. وقيل اعمارهم على اعمال نبي الله عيسى حين رفع ثلاثا وثلاثين سنة - 00:40:51

او ثلاثة وثلاثين عاما ثم يتوقف الزمن على الجريان عليهم فيبقون في الجنة ابد الاباد على تلك الصورة اسأل الله ان نكون من اهلها طيب يقول ومن عادة التارك ان يكن متألقات - 00:41:23

متعاشرات وذلك السن الذي هن فيه ثلاث وثلاثون سنة في اعدل سن الشباب. طبعاً ثلاث وثلاثون جاء في ذكر الرجال اما في ذكر النساء لم يأتي وقد ذكر بعضهم انها بين الخامسة عشر والثامنة عشر - 00:41:59

قال وكأسا دهاقا اي مملوءة من رحيق. اذا ما معنى دهاقا مملوءة. الكأس لا لا يوصف بالدهاق الا اذا كان مملوءا فاذا كان فارغا يقال

كأس واضح؟ فلا بد له من وصف اذا كان فيه شيء. فانت تقول كأس ماء - [00:42:18](#)

كأس عصير وكأسا دهاقا اي مملوءا. من اي شيء؟ مما يشتهون من المشارب مملوءة من رحيق لذة للشاربين ايش قال ابن عباس عما في الجنة؟ قال ليس شيء مما في الجنة مما هو في الدنيا الا - [00:42:45](#)

الاسم بس ها؟ الا ايش ويكفيك في الفرق ان خمر الدنيا مسكر خمر الجنة لا يسكر خمرة الدنيا كريبه الرائحة كما يقولون مرة كنت في الطائرة فركب جنبي رجل واذا برائحة فمي كريهة جدا - [00:43:12](#)

فقلت لمن بجواري ايش الراححة هذي؟ قال هذا شارب خمر ما تعرف كيف تغلق انفك منه. فسبحان الله يقول جل في علاه لا يسمعون فيها لغوا اي كلاما لا فائدة فيه - [00:43:38](#)

اذا كانت الجنة كذلك في الدنيا اعمل هكذا. لا تتكلم الا بكلام فيه فائدة على قوله العم عندنا لا تبربر بس تبغى تشغل اللسان لا لا عود نفسك الامساك قال لا يسمعون فيها لغوا اي كلاما لا فائدة فيه ولا كذا اي اثما - [00:44:00](#)

كذابة اسما او كلاما يؤدي الى الاثم يصح كما قال تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما. الا قليلا سلاسا سلاسا قال وانما اعطاهم الله هذا الثواب الجزيل. من فضله واحسانه جزاء من ربك لهم عطاء حسابه اي بسبب اعماله - [00:44:26](#)

التي وفقهم الله لها وجعلها ثمنا لجنته ونعيمها. الله اكبر لو قال سببا لكان احسن. لان الاعمال ليست ثمنا للجنة صح ولا لا ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. الباب ايش؟ سببية وليست ثمنية - [00:44:53](#)

ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لما فهم بعض الصحابة الثمانية قال لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. الباء هنا بابش ثمانية ها اي ثمننا الاعمى. لان الاعمال كل ما تعمله لو وزنت بنعمة البصر راحت عليك. بقيت الاعمال النعم الاخرى بدون مقابل. وش تسوي - [00:45:20](#)

ايه هذا الصحيح. وجعلها سببا لجنته ونعيمه. احسنت. هاي نسخة اللي عندنا نسخة سيئة ما ادري ليش يا مصورين نسخة اذا سببا لجنته ونعيمه وفي قوله جل وعلا رب السماوات والارض - [00:45:47](#)

وما بينهما الرحمن اي الذي اعطاهم هذه العطايا هو ربهم رب السماوات والارض ها هو ربهم رب السماوات والارض. لان قوله ربي على البدنية. لانه قال جزاء من ربك من من حرف الجر وربى مجرور بم. بعدين البدل رب السماوات البدل يأخذ حكم المبدل منه في

الاعراب - [00:46:20](#)

قال اي الذي اعطاهم هذه العطايا هو ربهم رب السماوات والارض الذي خلقها ودبرها الرحمن على البدلية من ربي الذي رحمته وسعت كل شيء فرباهم ورحمهم ولطف بهم حتى ادركوا ما ادركوا - [00:46:49](#)

رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن ثم ذكر عظمتهم وملكه العظيم يوم القيامة وان جميع الخلق كلهم ذلك اليوم ساكتون لا يتكلمون ولا يملكون منه خطابا ما معنى لا يملكون منه خطابا؟ اي الا من اذن له الرحمن وقال صوبا - [00:47:18](#)

فلا يتكلم احد الا بهذين الشرطين ما هما مختصرا الاذن ها والصواب ولمن يأذن الله بالكلام لا يأذن الله بالكلام يومئذ ولو كان يقول الصواب الا ان يكون مرضيا من الانبياء الرسل - [00:47:47](#)

والشهداء ومنهم العلماء والصالحون وقال صوبا اما الكفار فيأذن لهم في الكلام في اخر الامر ثم لا يؤذن لهم ولا يتكلم فلا يؤذن لهم في الكلام في اول الامر ولا في - [00:48:15](#)

جهنم قال اخسوا فيها ولا تكلموا فيختم الله على افواههم لا يستطيعون ان يتكلموا قال ان يأذن الله له في الكلام وان يكون ما تكلم به صوبا لان ذلك اليوم هو الحق - [00:48:37](#)

الذي لا يروج فيه الباطل اكتب في تعريف الحق الثابت المتقرر بدليله ما هو الحق؟ الثابت المتقرر بدليله قال ذلك اليوم هو الحق الذي لا يروج فيه الباطل ولا ينفع فيه الكذب. وفي ذلك اليوم يقوم الروح - [00:48:58](#)

وهو جبريل عليه السلام الذي هو اشرف الملائكة وجبريل باب الفائدة العلمية اسمه جبريل والروح وروح القدس ها اوصاف له. وقيل له اسماء متعددة فهو جبريل وهو الروح وهو روح القدس - [00:49:28](#)

فله عدة اسماء وجبريل قيل عبراني وليس بصواب بل هو اما من العربية القديمة فيكون معناه عبد الجبار جبر وايل ايل بمعنى الله ها

وجبر يعني عبد الله او ايل بمعنى عبد وجبر بمعنى عبده - 00:50:00

او انه سرياني كما قال ابن عباس اي عبد الله وميكائيل قيل عبد الرزاق من المكيال العربية القديمة او عبيد الله كما قال مجاهد

وغيره يقول يقوم الروح والملائكة ايضا يقوم الجميع صفا - 00:50:31

خاضعين لله لا يتكلمون الا بما اذن الله لهم او بما اذن لهم الله به فلما رغب ورهب وبشر وانذر قال فمن شاء اتخذ الى ربه مآباً. الامر

متروك لكم - 00:51:06

مشيئاتكم واراداتكم ان اردتم الخير اعانكم بفضله. اردتم الشر ترككم بعدي. فالخلق يدورون بين فضل الله وعدل قال فمن شاء اتخذ

الى ربه مآباً. اي عملاً وقدم صدق يرجع اليه يوم القيامة - 00:51:29

ثم قال انا انذرناكم عذاباً قريباً لانه قد ازف مقبلاً. ليش؟ قال قريباً ازف مقبلاً يا اما انت ستقدم عليه وتموت يا اما هو يقدم عليك

فتقوم القيامة. واضح؟ فتقوم القيام - 00:51:54

قال وكل ما هو ات فهو قريب. وكل ما هو ات فهو قريب هذا شيء عظيم يا اخوة كل ما هو ات فهو قريب يوم ينظر المرء ما قدمت

يداه. اي هذا الذي يهمله ويفزع اليه - 00:52:15

فليُنظر في هذه الدنيا اليه كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون

الايات وان وجد خيراً فليحمد الله. وان وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - 00:52:38

ولهذا كان الكفار يتمنون الموت من شدة الحسرة والندم ايش يقولون ها؟ يقول الكافر ايش؟ يا ليتني كنت تراباً. يا ليتني كنت تراباً

على معنيين. يا ليتني اموت وانتهي من هذا العذاب - 00:53:01

وهذا معنى صحيح وهو الذي فسر به الشيخ. والمعنى الثاني يا ليتني كنت تراباً انه يرى ان الله صير البهائم بعد الاقتصاص من

بعضهم لبعض فيقول يا ليتني كنت مثلهم - 00:53:21

اي بهيمة اذا معنى يا ليتني كنت تراباً اي يا ليتني كنت تراباً اي يا ليتني كنت بهيمة فهم يعني فهم اعني الكفار اضل

من البهائم - 00:53:37

فلذلك هو يتمنى لو كان شأنه شوية مرفوع مثل البهائم ما الدليل على انهم اضل من البهائم ها احسنتم انهم الا كالانعام بل هم اضل.

تبي ثم قال رحمه الله تعالى نسأل الله ان يعافينا من الكفر والشرك كله انه جواد كريم - 00:53:52

او من الكفر والشرك كله انه جواد كريم قال تم تفسير سورة عما والحمد لله رب العالمين. طبعاً سورة عما لها عدة اسماء. عمة والنبأ

وعما يتساءلون ثلاثة اسماء - 00:54:16